

الفصل الأول

المحاسبة المصرفية/نظرة تعريفية

يعد النشاط المصرفي من الأنشطة المهمة في أي دولة متحضرة الذي يترك اثره على أموال بعض المجتمع ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول التي لديها نشاط مصرفي جيد، لذلك على الدول الاهتمام في هذا النشاط من اجل تحقيق تنمية مستدامة.

أولاً : تعريف المصرف

يعرف المصرف على انه مؤسسة مالية وظيفته الأساسية تجميع الأموال الفائضة عن حاجة الافراد والشركات والدولة بغرض استثمارها في استثمارات مالية قصيرة او طويلة الاجل للحصول على ارباح او اقراضها مقابل الحصول على الفوائد وغيرها. كما وردت عدة تعريفات للمصرف منها أن المصرف مؤسسة تعمل كوسيط مالي بين مجموعتين رئيسيتين من العملاء. المجموعة الأولى لديها فائض من الأموال وتحتاج إلى الحفاظ عليه وتنميته، والمجموعة الثانية هي مجموعة من العملاء تحتاج إلى أموال لغرض الاستثمار.

ويرى اخرون على انه المنظمة التي تتبادل المنافع المالية مع مجموعات من العملاء بما لا يتعارض مع مصلحة المجتمع وبما يتماشى مع التغيير المستمر في البيئة المصرفية.

كما عرف المعيار المحاسبي الدولي ٣٠ المصرف بانه أي منشأة من بين أنشطتها الأساسية قبول الودائع واقتراض الأموال بقصد الإقراض او الاستثمار.

ثانياً: أنواع المصارف: يمكن توضيح أنواع المصارف من حيث النشاط بالآتي:

١. المصارف التجارية: تقوم هذه المصارف بقبول الودائع بمختلف أنواعها وتوظيف الأموال في استثمارات تحقق أرباح ومن أهم أعمالها : خصم الأوراق التجارية، والتسليف بضمان أوراق مالية أو بضائع وفتح الاعتمادات.

٢. المصارف الصناعية: تقوم هذه المصارف بتقديم السلف والقروض ومساعدة الصناع للقيام بأعمالهم على أتم وجه ورفع مستوى الصناعة والمساهمة في إنشاء شركات صناعية.

٣. المصارف الزراعية: تقوم هذه المصارف بمنح السلف والقروض للمزارعين لمدة قصيرة بضمان المحاصيل للقيام بأعمال الزراعة، وقد قامت هذه المصارف لحماية صغار المزارعين من استغلال المرابين.

٤. المصارف العقارية: توظف أموالها في منح قروض ذات أجل محدد مقابل رهن عقاري بضمان أراض لبناء عقارات، وفي أغلب الأحوال توضع هذه المصارف تحت إشراف الدولة للمحافظة على الثروة.

وسيتم التركيز في هذا الكتاب على المصارف التجارية.

ثالثاً: الاهداف الرئيسية للمصرف

ينبغي علي أي مصرف عند استثمار أموال المودعين فإنه لابد أن يوازن بين ثلاثة اهداف رئيسة تتمثل بالآتي:

أ- الربحية: يسعى المصرف التجاري إلى توجيه الاستثمار إلى المصادر التي تحقق أقصى ربح ممكن بحيث يتمكن من سداد الفوائد المستحقة للمودعين ومقابلة الالتزامات الأخرى، ويحقق معدلات أرباح مناسبة تكفي لتكوين الاحتياطات اللازمة لتدعيم المركز المالي للمصرف، ولتوزيع أرباح مناسبة للمساهمين.

ب- الأمان (الضمان): ينبغي على المصارف التجارية اعتماد الاستثمارات والمشروعات ذات المخاطرة المتدنية قدر الإمكان أو الموازنة بين الربحية والمخاطرة ، بغرض حماية أموال المودعين.

ج- السيولة: تعتمد المصارف التجارية اعتماداً كبيراً على مصادر الأموال قصيرة الأجل- التي يقدمها المودعون، كما أن جزءاً كبيراً من هذه الإيداعات يكون من حق المودعين سحبها عند الطلب، أو بعد فترة قد تكون قصيرة من تاريخ إخطار المصرف برغبة المودعين في سحب هذه الأموال.

لذلك يجب على المصرف اختيار الاستثمارات التي يكون لها القدرة على تحويل بنود هذه الاستثمارات إلى نقدية سائلة بسرعة ودون التعرض إلى خسائر.

رابعاً: الأعمال المصرفية: تتمثل أهم الأعمال المصرفية بالآتي:

١. فتح الحسابات الجارية والودائع الثابتة وحسابات التوفير.
٢. منح القروض والسلف المختلفة.
٣. تحصيل الأوراق التجارية وخصمها.
٤. استثمار الأموال الفائضة في الأسهم والسندات.
٥. التعامل بالعملات الأجنبية.
٦. التعامل بالحوالات الداخلية والخارجية (تحويل مبالغ معينة حسب طلب الزبائن).
٧. فتح الاعتمادات المستندية.
٨. إصدار خطابات الضمان.